

١٠١) شرح كتاب التوحيد - المجلس العاشر - فضيلة الشيخ د.

محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في السماوات والارضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين - [00:00:06](#)

وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس العاشر من مجالس قراءتنا لكتاب التوحيد الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ضمن هذه الدورة التأصيلية - [00:00:23](#)

الاولى في علم العقيدة ونحن في مساء السبت الثالث والعشرين من شهر جمادى الاولى عام اربعة واربعين واربع مئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قول المصنف - [00:00:40](#)

باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد ونبدأ على بركة الله ونسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح نعم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:57](#)

صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم يا رب العالمين وقوله تعالى لقد جاءكم رسول باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:01:15](#)

جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية عن ابن هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:36](#)

لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه ابو داود باسناد حسن ورواته ثقات وعن علي بن الحسين رضي الله عنهما - [00:01:52](#)

انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احذثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:11](#)

من لم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم؟ رواه في المختارة هذا الباب وضعه المصنف رحمه الله لبيان ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:27](#)

قد بذل كل ما يمكنه حماية لجناب التوحيد ولم يقصر عليه الصلاة والسلام حاشاه فحمى التوحيد بقوله وبفعله بشارة وندارة ومعنى جناب التوحيد اي حافته اللتان تحيطان به وجناب الشي حافته - [00:02:47](#)

المحيط به ومعلوم ان للبيت جنابة واذا ما كان الجناب قويا كان البيت قويا واذا انهد شيه من الجناب كان البيت معرضا لشيء من الخراب باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:03:28](#)

جناب التوحيد والمقصود بعظ ما جاء لان المصنف لم يقصد الاستيعاب ولو ان الانسان ذكر يعدد ما جاء بحماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد احتاج الى مجلدات ولذلك كتبت رسالة - [00:04:03](#)

علمية في هذا الباب باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك وسده بالكسر معطوف على حماية اي باب ما جاء في سدي - [00:04:33](#)

كل طريق يوصل الى الشرك واضح النبي صلى الله عليه وسلم حمى جناب التوحيد هذا من حيث الوقاية ومن حيث المدافعة ومن

حيث المطابقة ومن حيث المتابعة وسده كل طريق يوصل الى الشرك - [00:05:01](#)

من حيث ظده فسد الطرق المضادة الموصلة بالموحدين الى الشرك يعني ما اكتفى بمجرد تقوية توحيدهم ولا اكتفى تطعيمهم في جناب التوحيد بل سارع في سد كل طريق وسده كل - [00:05:37](#)

طريق يوصل الى الشرك ان السد مصدر والمصدر يعمل عمل فعله فكل مفعول وسده كل طريق يوصل الى الشرك هذا الباب مناسب للباب الذي قبله لان باب الذي قبله واللي قبله واللي قبله - [00:06:15](#)

كله يدل على حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم التوحيد وما سيأتي من الابواب كله يدل على حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك - [00:06:41](#)

اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اية واحدة وحديثا واثرا وهذا كاف لمن عنده مقنع اما من لم يقتنع بالدليل الواحد فلن يقتنع تعداد الادلة قال وقوله تعالى لقد جاءكم رسول - [00:07:07](#)

من انفسكم. الاية يعني تكملتها ووجه الاستشهاد بالاية ما وجه الاستشهاد بالاية انه رسول من انفسنا يعلم مداخل النفوس ومزالقتها فيكون حريصا من هذا الجانب فليس هو ملكيا ولا هو جني - [00:07:40](#)

بل هو من انفسنا انفسكم اي من جنسكم بشر مثلكم وقوله بعدها عزيز عليهما عنتم هذا دليل اخر على حمايته جناب التوحيد وشده الطرق الموصلة الى الشرك لان قوله عزيز عليه - [00:08:15](#)

ما عنتم. ما معناها معنى الاية اي يعز عليه وقوعكم بلعنات يعز عليه وقوعكم بالعنة والمشقة يعني لا يريد ان تقعوا في اي مشقة واعظم المشقات الشرك فلا بد ان يكون - [00:08:51](#)

قد عزنا من هذا الجانب وشد الطرق الموصلة الى الشرك واعظم ما فيه العزة التوحيد فلا بد ان يكون قد عزنا من هذا الجانب وبين لنا التوحيد الواجب والتوحيد الكامل اذا وجه الاستشهاد في الاية واضحة - [00:09:25](#)

حريص عليكم ومن تمام الحرص حمايته لجناب التوحيد ومن تمام الحرص حمايته لجناب التوحيد ومن تمام الحرص سده الطرق الموصلة الى الشرك وتكلمة الاية بالمؤمنين رؤوف رحيم فكونه رؤوف من الرأفة والمشقة - [00:09:55](#)

فرأف فلان بخلافي شقا رؤوف عكس شديد فهو رؤوف بالمؤمنين يرأف بحالهم ومن تمام الرأفة وضوح البيان واجلاء الامر حتى لا يلتبس على الطعاف وهذا من تمام الرأفة رؤوف بالمؤمنين رؤوف - [00:10:36](#)

رحيم ورحيم فعيّل بمعنى راحم اي كثير الرحمة لامته واذ كان الامر كذلك فمن تمام الرحمة حمايته لجناب التوحيد ومن تمام الرحمة بامته سده لهم وعليهم الطرق الموصلة بهم الى الشرك - [00:11:16](#)

او الطرق الموصلة للشرك عليهم اذا وجه الاستشهادي من الاية جلي واضح اما الحديث الذي اورده فهو حديث كما قال المصنف اسناد حسن وقد حسنه من المتقدمين جمع من اهل العلم - [00:11:53](#)

ومنهم البيهقي شيخ الاسلام وابن عبد الهادي ومن المتأخرين الامام الالباني رحمه الله ما وجه الاستشهاد بالحديث على الباب ان ننظر الى قوله وبلاغه لا تجعلوا بيوتكم قبورا معناه اقرأوا القرآن في بيوتكم - [00:12:25](#)

صلوا في بيوتكم تعبدوا لله عز وجل في بيوتكم ودلت هذه الجملة بمفهوم المخالفة ان القبور لا تتخذ ولا تجعل اماكن لي قراءة القرآن ولا الصلاة ولا شية من العبادات - [00:13:07](#)

لا تجعلوا بيوتكم قبورا فالنهي عن جعل البيت كالقبر يتضمن النهي ان العبادات في المقابر يتضمن النهي في العبادات بالمقابر لا تجعلوا بيوتكم قبورا وفي ظاهر اللفظ نهى صريح عن ان يدفن الانسان في البيت - [00:13:41](#)

صح لا تجعلوا بيوتكم قبورا يعني مات لكم ميت لا تدفونه في البيت واضح؟ اين يدفن في المقابر مع المسلمين مهما كان جاهه او مهما كانت مرتبته لا تجعلوا بيوتكم - [00:14:23](#)

قبورا وكونه صلى الله عليه وسلم دفن في بيته خاصية له هذه لا تنساه قل ما تجدها في الكتب كونه صلى الله عليه وسلم دفن في بيته بغرفة عائشة خاصية له - [00:14:48](#)

ليس ل احد ان ينازعه فيها ليس ل احد ان ينازعه فيها وفي قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا دل على ان القبر لا يصنع او ان القبور لا تصنع عليها البيوتات ولا شيء مرتفع - [00:15:13](#)

شبيهه بالبنيان هذا كله من حمايته لجناب التوحيد وسده الطرق الموصلة الى الشرك وقوله ولا تجعلوا قبوري عيدا منطوقه النهي عن الاجتماع عند قبره منطوقه النهي عن الاجتماع عند القبر - [00:15:44](#)

ولا تجعلوا قبوري عيدا يعني مكان اجتماع ويدل ايضا بمنطوقه على النهي عن اتخاذ القبر زمان معايدة هذي بلاغة تراه كيف بلاغة لا تجعلوا قبر عيد اي مكانا تجتمعون عنده - [00:16:19](#)

ولا تجعلوا قبوري عيدا اي زمانا تجتمعون له وتضمن الحديث المفهوم الثاني النهي عما يسمى بالمولد النبوي او يوم المأتم فما في شيء شرعا اسمه يوم المأتم لا تجعلوا قبوري عيدا - [00:16:50](#)

لا من حيث المكان ولا من حيث الزمان وقوله ولا تجعلوا قبوري عيدا صريح بان قبره وان كانت له هذه الخاصية من حيث كونه في البيت لا يعني ان له خصائص اخرى - [00:17:19](#)

مما قد يفعله الجاهليون من المعايدة او الاجتماع او اتخاذه زمانا تجمع ولا تجعلوا قبوري عيدا هنا يأتي سؤال اذا كان النهي الصريح ولا تجعلوا قبوري عيدا الى مكان اجتماع ولا زمان اجتماع - [00:17:46](#)

فنحن نريد ان نصلي عليه ونأتي الى قبر نصلي عليه فاذا اتينا الى قبر للصلاة عليه فقد يحصل الاجتماع فماذا نفعل هذا الاشكال اجاب عنه النبي صلى الله عليه وسلم بنفس الحديث - [00:18:15](#)

قال وصلوا علي اي حيث كنت وصلوا علي فان صلاتكم تبغني حيث كنتم مم فكلمة حيث كنتم متضمنة للظرفية وصلوا علي اللهم صلي وسلم عليه وصلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم تبغني حيث كنت - [00:18:34](#)

وتضمن الحديث بمنطوقه انه لا فرق في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام عليه بين القريب والبعيد صح منطوق ما يدل على هذا وصلوا علي فان صلاتكم تبغني حيث كنتم - [00:19:05](#)

اذا منطوقه دليل ان صلاتنا تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم حيث كنا وفي قوله تبغني تبغني اشارة الى ان لسنا نحن الذين نوصل السلام اليه ليش لانه في عالم البرزخ - [00:19:27](#)

ونحن في عالم الدنيا فكيف يمكن لمن في عالم الدنيا ان يوصل شيئا لمن في عالم البرزخ الا بواسطة المبلغين فقوله تبغني دل على وجود المبلغين من هؤلاء المبلغون هم - [00:19:57](#)

الملائكة السيارة هم الملائكة السيارة الذين جاء في بعض الاحاديث ان لله ملائكة سيارين يبلغونني عن امتي السلام وها هنا سؤال اخر وصلوا علي فان صلاتكم تبغني ولم يذكر السلام - [00:20:22](#)

صح ما وجهه لان السلام عام له ولغير النبي عليه الصلاة والسلام ولا لا فنحن نقول عند زيارة اي قبر السلام عليكم دار قوم مؤمنين ولا نقول اللهم صل على هؤلاء المقابر - [00:20:52](#)

صح فلما ذكر الاخص دل على ان الاعم تابع له دل على ان الاعم تابع له فان صلاتكم وهي عبادة مخصوصة منا لله عز وجل متعلق بحق رسول الله والدعاء لرسول الله لان صلاتنا دعاء لرسول الله - [00:21:17](#)

فاذا كان هذا يبغفه فان الاعم ايضا يبغفه لان اثبات الاخص اثبات للاعم بات الاخص بات للعام ولا عكس الان منو العام منو الخاص الناس ولا زيد وعمرو بكر الناس اعم - [00:21:48](#)

فاذا انا قلت زيد وبكر وعمرو هنا معناه ان الناس هنا لانه يصدق على كلمة زيد ابو بكر وعمرو كلمة الناس واذا اثبت الخاص اثبت العام لكن اذا اثبت العام لا يلزم منه اثبات الخاص - [00:22:18](#)

فاذا انا قلت الناس هنا ما يلزم ان نفسهم زيد ابو بكر وعمرو يمكن زيد ابو بكر وعمرو يمكن غيرهم فاثبات عام لا يلزم منه الاثبات الخاص. لكن اثبات الخاص يلزم منه اثبات العبد - [00:22:40](#)

وهذا الكلام مهم فان صلاتكم تبلغ صلاة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام عام فاذا ثبت الخاص ثبت العام فان صلاتكم

تبلغني حيث كنتم ولذلك المسلم في التشهد ماذا يقول - [00:22:56](#)

اللهم صلي على محمد صح ولا لا قد يقول قائل الان هذا الصلاة هذه الصلاة في الصلاة هل يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم

الجواب نعم يصل لكن لسنا نحن الذين نوصل المبلغين - [00:23:17](#)

كذلك لما نقول في الصلاة السلام على النبي ورحمة الله وبركاته او على سبيل الحكاية السلام عليك يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته

فليس معناه انه يسمع لفظنا فيرد علينا - [00:23:38](#)

ولكن لله ملائكة سيارين يبلغون النبي عليه الصلاة والسلام فيرد الله عليه روحه ويرد علينا السلامة كما جاء في الاحاديث اذا بقوله

هذا نهى عن اتخاذ قبره مكان اجتماع نهى عن اتخاذ قبره زمان اجتماع - [00:23:58](#)

نهى عن اتخاذ قبره مكان تعبد ولو كان هو مخصوصا به كالصلاة اي ثلاثة اوجه صريحة واضحة جلية في حماية المصطفى صلى الله

عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل - [00:24:23](#)

الى الشرك الاوجه الثلاثة واضحة ابو صالح من جهة اي اجتماع المكاني اجتماع الزمان العبادة الخاصة التي هي له لم يأمرنا ان نأتي

الى قبره مع انها خاصة له وانما مرنا ان نفعلها اينما كنا لله عز وجل - [00:24:45](#)

ويصل الى النبي عليه الصلاة والسلام خبر ذلك ويصل الى النبي صلى الله عليه وسلم خبر ذلك ثم اورد اثرا سلفيا عن علي بن الحسين

وهو علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب - [00:25:08](#)

الملقب بزین العابدين ها شسمه علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب الملقب بزین العابدين وعلي بن الحسين كان يزيد ابن

معاوية يجله اجلالا عظيما ولما قتل الحسين وسير علي وكان - [00:25:29](#)

صغيرا لما يبلغ بعد مع اخته بنت الحسين ومع والدته الى الشام خيرهم يزيد في البقاء بالشام معززين مكرمين بعدما كبرهم انه لم

يأمر بهذا وبين ان يرجعوا الى المدينة - [00:25:54](#)

فرجعوا الى المدينة وكان يزيد يخصه بالعطايا علي ابن الحسين يلقب بزین العابدی يقول انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر

النبي صلى الله عليه وسلم. نحن نعلم. - [00:26:19](#)

ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الزمن كان في غرفة عيش وغرفة عائشة جزء من الجدار مطل على المسجد النبوي لان هذا

المسجد النبوي بهذه الطريقة المنبر هنا - [00:26:40](#)

مسجد عائشة على هذه الزاوية لو فرضنا المكان اللي فيه مثلا اجهزة المكيف هنا خوخة باب صغير كان النبي عليه الصلاة والسلام

يدخل من نفس الغرفة عائشة الى المسجد اذا الجدار مسجد عائشة هو جزء من جدار المسجد - [00:27:00](#)

فكان فيه فرجة اذا دخل الانسان الى المسجد ونظر الى هذه الفرجة يرى قبر النبي صلى الله عليه وسلم داخل غرفة عائشة تصورتهم

سورة المسألة رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي - [00:27:24](#)

صلى الله عليه وسلم يعني هي فرجة الجدار فيرى القبر مو ان القبر نفسه منفرج انتبه فيدخل فيها فيدعو يدخل من هذه الفرجة الى

جهة القبر فيدعو فيها او انه يحط راسه على الفرجة - [00:27:43](#)

ويدعو فيها فيدخل فيها فيدعو فيها الظمير نهى فيه ضمير مستتر وفيه ظمير ظاهر الظمير مستتر هو ضمير الفاعل وهو مبني في

محل رفع فاعل. والظمير الظاهر نهاه هو ظمير متصل في محل نص مفعول به - [00:28:05](#)

والمعنى فهى علي ابن الحسين الرجل واضح فهى علي بن الحسين الرجل وقال بعدما نهاه يريد ان يرسخ العلم في قلبه وفي قلب

تلامذتي الذين معه الا احثكم حديثا سمعته من ابي يعني بهذا الخصوص ولا هو سمع احاديث كثيرة من ابيه عن جده - [00:28:38](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صح ولا لا اذا ما مقصود الا احثكم حديثا؟ يعني بخصوص هذا الموضوع الا احثكم حديثا

سمعته من ابي اللي هو من الحسين رضي الله عنه - [00:29:14](#)

عن جدي اللي هو من علي ابن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جده الاكبر محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه

قال لا تتخذوا قبوري عيدا - [00:29:31](#)

ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم هنا النص على التسليم في رواية ابي داوود واحمد النص على الصلاة. هنا النص على التسليم وكأنه يقول هنا استدل بالاعم والقضية خاصة - [00:29:49](#)

هذا من تمام الفقه لان نفي الاعم يدل على نفي الخاص عكس الاول اللي ذكرناه صح ولا لا لما انا اقول ليس عندي اناس يعني ما في ولا احد لا زيد ولا بكر ولا عمرو - [00:30:18](#)

فنفي العم يدل على نفي الاخص لكن نفي الاخص لا يدل على نفي الاعم فانا ان قلت ان زيدا وعمرا ليس عندي مو معنى ان ما عندي احد انتم موجودين - [00:30:38](#)

صح ولا لا فاذا لا بد ان ننتبه في الفرق بين الاثبات وبين النفي فاثبات الاخص اثبات للاعم ولا عكس ونفي الاعم نفي للاخص ولا عكس واضح قال فان تسليمكم هذا امر عام - [00:30:55](#)

يلغني اين كنتم والمعنى ان سلامك من قريب لا نفي الان. لا يعني الفرق بينه وبين من يسلم من بعيد ما في فرق لا فرق نفي للاعم فدل على نفي الاخص معناه حتى صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم ما في فرق بين كونه بعيد ولا كونك بعيد قريب - [00:31:19](#)

كونك في الصين ولا كونك في الكويت تسلم على النبي عليه الصلاة والسلام او تصلي عليه كونك في الكويت ولا كونك في المدينة كونك في المدينة ولا كونك في المسجد النبوي كونك في المسجد النبوي ولا كونك عند القبر لا فرق - [00:31:51](#)

واضح قال فان تسليمكم يبلغني اين كنتم هناك قال حيث كنت وهنا قال اين كنتم ما الفرق بين حيث واين اين ها اين المكان؟ وحيث للزمان والمكان حيث للزمان والمكان اعم - [00:32:09](#)

حيث للزمان والمكان اذا النبي عليه الصلاة والسلام حمى جناب التوحيد باقواله وافعاله صلوات ربي والسلام عليكم قد يقول قائل ما الفرق بين هذا الباب والباب الذي سيأتي في ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:33](#)

جناب التوحيد صفحة باب الخامس والستون باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك ظن بعض الناس ان هذا تكرار وليس الامر كذلك - [00:32:58](#)

ليش؟ شو الفرق بين هذا الباب وذاك الباب الذي يظهر والله اعلم ان هذا الباب وطمعه المصنف لبيان امرين وذاك الباب اعم كيف هذا الباب لبيان حمايته التوحيد وسده الطرق الموصلة اليه بخصوص ما يتعلق به - [00:33:16](#)

هذا الوجه الاول الوجه الثاني ان هذا الباب بخصوص الافعال بخصوص اما ذاك الباب الذي سيأتي باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك الباب الخامس والستون فانما هو في الاقوال - [00:33:46](#)

وهو اعم في الاحوال فليس متعلقا خاصا به صلوات ربي وسلامه عليه نعم خير الجزاء قال الامام رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة نعم الثانية ابعاده امته قد بينا وجه كون اية براءة تدل على - [00:34:08](#)

الحماية نعم ثانية ابعاده امته عن هذا الحمى غاية البعد من حيث البيان الخاص والعام من حيث القول والفعل نعم الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته. ومقتضى ذلك ان يكون - [00:34:34](#)

حمى لنا التوحيد وسد وبين وجل الطرق الموصلة الى الشرك العجيب من بعض الناس انه يقول انا اعظم النبي صلى الله عليه وسلم ثم يظن ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:34:55](#)

لم يبين الطرق الموصلة الى الشرك عجيب نعم الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من افضل الاعمال - [00:35:14](#)

ليش من افضل الاعمال؟ هذا سؤال مهم لان زيارة المقابر تذكر بالآخرة فانت اذا رأيت سيد الكونين صلى الله عليه وسلم رأيت سيد الثقليين محمدا صلى الله عليه وسلم مدفونا في التراب تعلم هو ان الدنيا - [00:35:35](#)

ويحصل لك من العظة والعبرة ما لا يحصل بزيارة قبر غيره نهى عن زيارة قبره على وجه مخصوص ما هو هذا الوجه المخصوص المنهي عنه انتبه هذا الوجه المخصوص المنهي عنه - [00:36:02](#)

يتضمن ما ذكرناه من الاجتماع المكاني والاجتماع الزمني ويتضمن امرا ثالثا ذكرناه ولكن هنا نجلية بعبارة اخرى فنقول ويتضمن السفر الى قبره لاجل الصلاة والسلام عليه لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مسائل - [00:36:19](#)

اي لاجل التعبد مع ان زيارته من افضل الاعمال اي في حق المدني اي في حق المدني اما ان الافاقي يتجشم عناء السفر فهذا منهى عنه يتجشى معناه السفر لزيارة مسجده عليه الصلاة والسلام؟ فنعم لا شك في ذلك - [00:36:46](#)

فهذا من افضل الاعمال وان جعل القبر تابعا فهذا تابع والتابع تابع ولكن لا يجوز ان يقصد القبر فالقبور لا تقصد في الشريعة ابدا لذاتها لماذا تقصد اذا اما للصلاة على الميت - [00:37:13](#)

واما للدعاء للميت واما للعة والعبارة هذه هي الشريعة المحمدية البيضاء الناصعة نعم الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة نعم لان ايضا من معاني العيد العود وهو التكرار هذي معنى اظافي الان - [00:37:38](#)

اذا تضمن لا تجعلوا قبوري عيدا اي مكانيا اي زمانيا اي لاجل التعبد ويتضمن النهي عن التكرار لان العيد من معانيه العود نعم السادسة حثه على النافلة في البيت نعم لانه قال لا تجعلوا قبوركم بيوتكم قبورا. نعم - [00:38:00](#)

السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة كيف متقرر عندهم ها انه لا يصلى في لانه قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا فلو لم يكن متقرا عندهم ان المقبرة لا يصلى فيها. ما كان لهذا التشبيه معنا - [00:38:25](#)

واضح نعم ثامنا تأليه ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب الله اكبر نعم التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام عليه. هنا مسألة المسألة الاولى - [00:38:46](#)

قد يقول قائل اذا كان لا فرق بين كوني ادعو للميت من قريب او من بعيد. فلماذا ازور قبره نقول ان كنت تزور قبره لاجل ظنك ان الدعاء هناك مستجاب فانت مخطئ - [00:39:12](#)

مخالف للسنة فاعل للبدعة اذا لماذا نقصد المقابر؟ للعة والاعتبار ولا الدعاء للميت حتى انتم يوم الجمعة ما تسمعون الخطيب يقول اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين منهم والاحياء الاحياء منهم والاموات ولا لا - [00:39:27](#)

اذا نحن ندعوا للميت باي وقت حتى في التشهد نسلم على الاموات السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين جاء في الحديث قال شملت كل عبد صالح ميت ولا حي واضح ولا - [00:39:46](#)

اذا لماذا نقصد القبر؟ ها للعة والعبارة مو لذات الدعاء للعة يمكن ان تخصص الميت بالدعاء؟ ابو صالح يدعو لابيه وانا ادعو لابي وانت تدعو لقريبك الميت وانت في المسجد - [00:40:05](#)

ما في اي اشكالية قل اللهم اغفر لابي واغفر لي امي واغفر جدي ووالدي ثم تعمم اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات ولا لا ما في فرق بين بالعكس الدعاء في المسجد - [00:40:21](#)

وعقيب العبادات او في الصلوات في السجود او بعد التشهد قبل السلام اجعل القبول ادعى للقبر اذا نقصد القبر للعة والعبارة لتنعظ لنعتبر انا ابوي ميت طيب انا شنو بعيش يعني - [00:40:39](#)

تذهب الى المقبرة يقول لك هذا قبر فلان الظالم تقول الله هذا اللي كان يظلم صار تحت التراب. بعدين انا وين بروح يقول لك هذا قبر الولي الصالح. تقول الله الولي الصالح صار تحت التراب. انا وين بروح - [00:40:59](#)

هذا المقصود الانسان مسألة اخرى في الفائدة التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ قلنا هناك عالم الاخرة بعد البرزخ يوم القيامة وعالم البرزخ وعالم الدنيا اي كم عوالم صارت - [00:41:16](#)

ثلاثة اعكسها الان عندك عالم الدنيا انا وانت فيه وعندك عالم الرحم عالم الرحم اللي يكفيه يلتقي الروح بالبدن وعندك عالم العدم عالم العدم المحض يقابله الاخرة التامة هنا عدم المحض هناك مال تام - [00:41:37](#)

عالم البرزخ الذي في البرزخ له صلة في الاخرة نوعا ما وله صلة في الدنيا نوعا ما يشبه تماما الذي في بطن الام الذي في رحم الام الذي في عالم الروح التقى بالبدن - [00:42:06](#)

له بعض احكام الدنيا وله بعض احكام العدم احيانا ما يورثونه واحيانا يورثونه صح ولا لا قضايا مهمة اما عالم الدنيا عالم البرزخ

انتبه عالم الدنيا برزخ مكان مرور بين العالمين ها هنا تمر الى العالمين ها هنا - [00:42:24](#)

تصورت؟ الرحلة هم عدم تلتقي الارواح بالابدان في الرحم الدنيا برزخ اخرة في عالم البرزخ يظن بعض الناس ان اعمال الامة

معروضة على النبي صلى الله عليه وسلم من حيث العموم - [00:42:50](#)

وجاء في وروي فيه حديث ان اعمال امتي تعرض علي لكن الحديث لا يصح حديث ضعيف جدا ولو صح الحديث ما تهنى النبي

صلى الله عليه وسلم في قبره ولا لا - [00:43:15](#)

صح كل يوم يشوف المصايب التي تعرض للامة. كيف يتهنى في القبر؟ والقبر روضة من رياض الجنة للانبياء والصالحين والاولياء

والشهداء ولا لا ماذا قال ابو بكر؟ قال ما عند الله خير لرسول الله - [00:43:31](#)

طيب اذا كان يعرض اعمال الامة هو في حياته يوم كان حي لما يخبر ان رعل وذكوان قتلوا القراء السبعين. شنو صار عليه؟ حزن

حزن شديد قل لنا صار يدعو على ربيع وذكوان شهرا كاملا حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء - [00:43:54](#)

او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اذن لابد ان ننتبه ان هذا الحديث لا يصح ما الذي يعرض على

النبي صلى الله عليه وسلم في عالم البرزخ من احوال امتي؟ الذي يعرض عليه ما يسره ويفرحه - [00:44:14](#)

لانه في دار مسرة بالنسبة له وفي دار مضره بالنسبة لاعدائه كابي لهب وابي جهل واضح يسر باي شيء النبي عليه الصلاة والسلام لما

يصلي الناس عليه ويسلمون عليه الملائكة يبلغونه - [00:44:36](#)

وكلما كثرت الصلوات السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم علم حسن احوال امته واهتمامهم به حصل الفرح ولا لا اصل الفرح

والسرور الله اكبر اذا كونه في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام عليه. هذا قيد - [00:44:55](#)

هذا ثبت عندنا اما حديث حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فحديث لا يصح واضح نعم اي هذا ما اصيب عبد

بمصيبة ها فاسترجع وتذكر مصيبته في الا هانت عليه مصيبته - [00:45:18](#)

الموت نعم قال رحمه الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وقوله تعالى المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون

بالجبت والطاغوت. الاية وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة

والخنازير وعبد الطاغوت - [00:45:48](#)

الاية وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا. الاية عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - [00:46:16](#)

قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجهم ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله

زوى لي الارض فرأيت مشارقها - [00:46:39](#)

غالبها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة بعامة والا

يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضة - [00:46:55](#)

تهم وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامه والا اسلط عليهم عدوا من سوى

انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا - [00:47:14](#)

ورواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. ولا تقوم

الساعة حتى ان يلحق حي من امتي بالمشركين - [00:47:39](#)

وحتى تعبد فئام من امتي تعبد وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم

النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - [00:47:56](#)

قوله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان اه ذكر هذا الباب بعد الباب السابق من الدلالة على انه عليه الصلاة والسلام حمل

التوحيد وسد ابواب الشرك بالتحذير مما سيحصل - [00:48:24](#)

بالتحذير مما سيحصل بعناية انسان ويقول انا ما دمت قلت لا اله الا الله فانا في امن من الكفر والشرك النبي صلى الله عليه وسلم

اخبر ان بعض هذه الامة - [00:48:44](#)

يعبد الاوثان طبعاً يعبد يا المذكر المقصود انه راجع الى كلمة باء راجع الى ايش اي بعض هذه الامة يعبد الاوثان البعض يعبد وفي بعض النسخ باب ما جاء ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان - [00:49:00](#)

فبالتالي التأنيث على ان المقصود الامة لكن بالياء اوضح وهو الافصح لانه هو المراد لفظاً ومعنى بعض هذه الامة يعبد الاوثان والاوثان جمع وثن وهو كل شيء على اي صورة كانت - [00:49:26](#)

عبدت مع الله عز وجل اي شيء كان على اي صورة كان ها عبد مع الله فهو وثن الصليب يقال له القبر اذا عبد يقال له وثن وطيف به الولي - [00:49:53](#)

اذا عبد واستغيث به واستجير به وتوكل عليه ثرواته الشمس اذا عبدت صارت وثنة وهكذا طبعاً شرط كونه وثن ان يكون راضياً بذلك وان لم يكن راضياً بذلك فكلمة الوثن يطلق ويراد به فعل الفاعلين - [00:50:14](#)

انتبه فلا يجوز ان تقول عيسى وثن من الاوتاد بحال من الاحوال لا يجوز وان كنت انت تريد انهم عبدوه واتخذوه وثناً لكن تقول ان فعل اهل الصلبان وثنية قولهم - [00:50:43](#)

ولجؤهم وتوكلهم وانايتهم لعيسى وثنيته فاذا قلت ان هؤلاء اهل اوثان فهذا باعتبار فعلهم باعتبار ايش فعلهم اورد تحت هذا الباب ثلاثة ثلاث ايات وثلاثة اثار وحديث الاول قوله تعالى في سورة النساء لم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب - [00:51:08](#)

يؤمنون بالجبت والطاغوت وش وجه الاستشهاد بالاية وجه الاستشهاد بالاية ان هؤلاء عندهم كتاب اوتوه سواء قلنا انهم الذين اعطوا التوراة او انهم الذين اعطوا الانجيل عندهم كتاب منزل ومع هذا يؤمنون بالجبت والطاغوت - [00:51:41](#)

يؤمنون معنى احذروا انتم فقد يكون القرآن عندهم وتؤمنون بالجبت ما يأتي احد يقول هذا عمل الخوارج نزلت في ايات نزلت في المشركين نزلها فينا. لا هذه الاية نزلت تحذيراً لنا - [00:52:11](#)

تحذيراً لنا يؤمنون بالجبت والطغوت عندهم كتاب توراة وعندهم انجيل يؤمنون بالجبت والطب مثل انسان بهاي ولا بابي ولا قاضيان لباطن يقرأ القرآن ثم يدعو البهاء او يستغيث علي نسال الله السلامة والعافية - [00:52:35](#)

والجبت في تفسيره وردت عدة اثار وسيأتي في الباب الذي بالسحر وغيره واما الطاغوت فاعول الطاغوت فاعول طاغوت فاعول من الطغيان وهو مجاوزة الحد وكل شيء جاوزت فيه الحد فيصح من حيث اللغة - [00:53:06](#)

ان يسمى طاغوتا واضح من حيث اللغة كل شيء جاوزت فيه حده يصح ان يسمى طاغوتا اما من حيث الاصطلاح الشرعي فالطاغوت كل من عبد مع الله عز وجل تسمى طاغوتا - [00:53:38](#)

وهو راض هذا القيد لابد منه طاغوت كل من عبد مع الله عز وجل وهو راض كابليس فرعون واضح فهؤلاء عبدوا مع الله وهم راضون واورد اية المائدة قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله - [00:54:04](#)

من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت الان هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعن من الاسم العام هنا من راجعوا الى من؟ الى الذين اوتوا الكتاب - [00:54:30](#)

عندهم كتاب هذه مصيبة عندهم كتاب منزل ويسوغون شركهم وكفرهم وعبادتهم للوثن بمسمى الكتاب اوتوا نصيباً من الكتاب. وهؤلاء من لعنه الله عندهم كتاب وتأمل ما الذي حصل لعنه الله - [00:54:55](#)

وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت وعبد الطاغوت بفتح الدال اي وجعل منهم من عبد الطاغوت فمن هنا محذوف مفهوم من كلمة من لعنه الله واضح؟ فيكون وعبد الطاغوت معطوفاً على من - [00:55:22](#)

قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله ومن عبد الطاغوت هذا المعنى واضح هذا على قراءة ايش؟ عبد بفتح بالفتحات الثلاث وفي الاية اللي في سورة المائدة - [00:55:48](#)

الاية رقم كم؟ ستين الاية رقم ستين قرأت هكذا في قراءتنا وعبد الطاغوت كما هي قراءة حفص وشعبة عن عاصي هنا قال وعبد الطاغوت جميع القراء عدا حمزة كل القرآن قرأوه بالفتحات الثلاث - [00:56:10](#)

وقرأ حمزة وعبد الطاغوت. وعبد الطاغوت والمعنى متقارب قد يقول قائل ما وجهوا الاستشهاد بالاية وجه الاستشهاد انه اذا كان في الامم السابقة الذين انزل عليهم الكتاب من عبد الطاغوت - [00:56:35](#)

فكيف انت تستغرب كيف هذه الامة ستعبد الاوثان لا تستغرب اذا كان في امة موسى من قال اجعل لنا الها كما لهم اله. فلماذا تستغرب ان يكون في هذه الامة - [00:57:01](#)

من يقول ان هذا القبر يرتجع وهذا الولي يجتبه وهكذا ثم اورد اية الكهف قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا هذا قول من الغالبين قول من الغالبين فذكرهم بوصف غلبوا - [00:57:19](#)

اشعار بانهما عندهم حجة على فعلهم هذا ليش تتخذون اصحاب الكهف اللي ماتوا؟ ليش تتخذون عليهم مسجدا بس حنا شايفين الامر هذا مقررين خالصين ما لكم شغل قال الذين غلبوا - [00:57:48](#)

هذا فعل الجمهور فعل اهل الكثرة مثل الحين انت اذا رحمت مثلا عند قبر الحسين رضي الله عنه المزعوم اذا رأيت الناس بدل ما يقولوا يا الله يقولون يا حسين - [00:58:07](#)

تقدر تقول لهم قولوا يا الله اذا قلت لهم قولوا يا الله يمكن يضربونك اذا الغالبين الغالبين هذا فعلهم اتخذوا القبور مساجد كما فعل كما فعل باصحاب الكهف الاول القول الاول ها - [00:58:25](#)

قالوا ابنوا لهم بنيانا سكرنا الباب وخلص ربهم اعلم بهم هذا قول العلماء وقال الذين غلبوا على امرهم قول الغالبين لتتخذن عليهم مسجدا ووجه الاستشهاد من الاية انه اذا وجد - [00:58:47](#)

في الامم السابقة من قد اتخذ القبور مساجد وفعل وسمع قول الاكثرين الغالبين فسيكون في هذه الامة من يفعل فعلهم ويقدم قول الغالبين منهم كما حصل في الدولة العبيدية صاروا يعظمون القبور ها دول العبيدية الملقب بالفاطمي - [00:59:07](#)

واورد رحمه الله ثلاثة اثار الاول عن ابي سعيد رضي الله عنه وفيه لتتبعن سلم من كان قبلكم وهذا عام وهذا ايش والسنن والسنن هي الطرائق كيف تفسرها؟ لتتبعن طرائق من قبلكم - [00:59:38](#)

سنة ومفردها سنة وهي الطريقة سنة مفرد والسنن جمع هنا المقصود به الجمع ليش؟ لانه قال من قبلكم هم جمع اتتبعن سنن من كان اي طرائق من كان قبلك طيب اذا وجد من قبلنا - [01:00:06](#)

من عبد الوثن من اهل الكتاب سيوجد في هذه الامور هذا وجه الشايب ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم شدة هذا الاتباع هو ما اكتفى بالنون المؤكدة للفعل. لتتبعن هذا النون ايش نسميه؟ نون التوكيد - [01:00:31](#)

انه التوكيد الثقيلة التي لحقت بالفعل المضارع بنته تتبعن سنن من كان قبلكم ثم جاء التفصيل حذو القذة بالقذة القذة آآ ريش تصنع على طرف السهم من جهة الرامي هذا السهم هكذا - [01:00:51](#)

ثم تصنع في جهة السهم بطرف الاخر لجهة الرامي هكذا ريش من هذه الجانب ومن هذا الجانب. لابد ان تكون هذه الريش من هذا الجانب كما في الجانب الاخر. اذ لو كان في احد الجانبين - [01:01:16](#)

اخف او اثقل او اطول او اقصر فان السهم سيلتفت فهما القذة ريش السهم من جهة الرامي سبحان الله حذو القذة بالقذة شلون يرقصون؟ لا لازم يرقصون يلعبون لازم يلعبون. يلهون لازم يلهون - [01:01:32](#)

اه يأتون بالقمار يقامرون يشربون نوع معين من الخمر لازم يشربون نوع معين من الخمر تماما مثلهم حذو القذة بالقذة. لو كان هذا الفعل حذو القذة بالقذة في امور الخير - [01:01:57](#)

لما كان مذموما ما المذموم هنا في حذو القذة بالقذة المذموم من ما خالف الشرع ولزلك لما نقلد الغرب في الصناعات في الطب مثلا هذا ليس مذموم باجماع المسلمين الاسلام لا يعارض العلم - [01:02:16](#)

ما المذموم؟ ان نجاريهم بالمحرمات هذي هذا هو المذموم حتى اني مرة من المرات كنت واقف على اشارة وبعد صلاة الفجر الواحد بعد صلاة الفجر وده يعني يقرأ ورده انكاره - [01:02:39](#)

ويتنفس الجو اللطيف ولا لا وجاه شخص وقف جنبي وشغل موسيقى باللغة الانجليزية المهم اللي هو انا رفعت الدرايش هم ماكو

فايدة صوتي يوصلني فاخر شي نزلت الدريشيني هاي اشرت له - [01:03:01](#)

قلت له يعني لو سمحت يعني على طول جاه الخير سكر فانا استغلتي الفرصة قلت الرجل فيه الطيب قلت وش يقول هذا؟ طالع قال والله يا مطوع ما ادري ايش يقول - [01:03:26](#)

طيب انا قلت في نفسي مباشرة حذو القذة هو ما يدري ايش قاعد يقول هذا. يمكن يسبه ويسب ابوه وامه ما يدري هاي مصيبة يا اخوان حتى لو دخلوا جحر ضب - [01:03:39](#)

تداختم اصلا يعني هذا التشبيه يسمى التشبيه البليغ الذي علق الامر على شيء تأتي التقليدي شنو اشكل اشكل شيء بهذا لو دخلوا جحر ضب اللي دخلتموه انا اضرب لكم ثلاثة امثلة - [01:03:53](#)

لبسوا الجنس الضيق اللي كان الواحد يجلس عشر دقائق عشان يمططه لين يوصل لفخوزه كل الناس لبسوه الجنسي الضيق ترجح له الطيب ما يسع الا للطيب هذول نفس الشيء لبسوا بنطلون مشقق لبس الناس البنطلون المشقق - [01:04:16](#)

صح هذا واقع ولا لا هذا معنى حتى لو دخلوا جحر رب لدختم. نسأل الله السلامة والعافية قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرج هنا الحديث اورده الامام لبيب - [01:04:40](#)

لما حصل في الامم السابقة من الامور المحرمة كائنة الشركية وما دونها ثم اورد حديث ثوبان رضي الله عنه عند مسلم وفيه ان الله زوى لي الارض زوالي الارض طيب قد يقول قائل الارض مزوية - [01:04:58](#)

فما معنى زوالي الارض هي مزوية لكنها في العين بعيدة فلما تقول زوى لي البعيد يعني قربه فمعنى زوى لي الارض اي قرب لي الارض فرأيت مشارقتها ومغاربها سبحان الله - [01:05:23](#)

اية من آيات النبوة وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. اي بقدر ما جوي لي من الارض ومعنى هذا ان الارض المزوية للنبي عليه الصلاة والسلام قد بلغت حدود الصين - [01:05:42](#)

شرقا وحدود المغرب غربا حدود المغرب غربا قال اعطيت الكنزين الاحمر والابيض اعطيت الكنزين الاحمر والابيض كناية عن تسلط المسلمين على المملكتين الامبراطوريتين اللتين كانتا تكتنزان الاقتصاد يحتقرن الذهب بايد - [01:06:06](#)

الدولة الرومانية والفضة بيد الدولة الفارسية الاحمر يعني الذهب والابيض يعني الفضة انا ادركت جدتي رحمها الله واسكنها الجنة ادركتها وهي تلبس ملابس تلبس اه تتزين اه دراهم مضروبة باللغة الفارسية - [01:06:42](#)

ها الله اعلم من اي سنة الذهب ما هي والفضة ما يمكن ان يصبحا تليدين ابدا كلما قاهم بس تحط شوية صابون عليه يصير كأنه نمس الاحمر والابيض كناية قلنا عن الذهب - [01:07:06](#)

الفضة واني طبعا الابيض كان يسمى درهما والاحمر كان يسمى دينارا لا اللي يشيل الدرهم يشيل معاه هم ولا يشيل الدينار يشيل معه نار لذلك لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:07:28](#)

انه حمل في جيبه لا درهما ولا دينارا وهذا عبر قراءتي لكتب التاريخ لم اقف على اه اه احد من اهل العلم يمكن قراءتي قاصرة لكن هذا ما وصل اليه حالي - [01:07:50](#)

لم اقف على احد من اهل العلم لم يحمل دينارا ولا درهما الا ابن تيمية قالوا في ترجمته لم يحمل في حياته لا دينارا ولا درهما الا ان يأخذه من شخص ويوصله لآخر - [01:08:08](#)

لكن وضعه في جيبه ابدا قال واني سألت ربي لامتي يعني دعاء خاص الا يهلكها بسنة بعامة بسنة اي بمجاعة الرواية المحفوظة في اصل مسلم بسنة عامة - [01:08:24](#)

اي بمجاعة عامة فتصير عامة الصفة ليش؟ للمجاعة يعني بمعنى ان الامة المسلمة لا تصيبها المجاعة ككل يمكن تجي المجاعة في الشرق دون الغرب الغرب دون الشرق. القلب دون الجناحين وهكذا - [01:08:54](#)

هذا معنى هذا الدعاء طيب وبسنة بعامة وهي رواية لمسلم فيصير الجار والمجرور بكلمة بي عم الجار المجرم متعلقة بالسنة من باب تعلق الشيء صفته قال والا يسلط عليهم عدوا - [01:09:12](#)

من سوى انفسهم ليستتبيح بيضته المحفوظ المحفوظ الا يسלט عليهم عدوا من بكسر الميم وحينئذ معنى سوى اي غير من غير انفسهم ليستتبيح بيضته يعني لا يمكن للكفار ان يتسلطوا على المسلمين ما لم يكن معهم يد ممن ينتسب الى المسلم - [01:09:35](#) ما استطاع الصليبيين الدخول الى بيت المقدس الا بتعاون الباطنية العبيديين الفاطميين ما استطاع هولاكو الدخول الى بغداد عاصمة الخلافة الاسلامية الا بتعاون من الباطنية غلاة المتصوفة وغلاة الرافضة هذا معنى الحديث - [01:10:09](#) اية من آيات النبوة وان لا يسלט عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستتبيح بيضته ومعنى البيضة اصل الاسلام ومعدنه واسه وقال بعض العلماء بيضة الاسلام الجزيرة بيضة الاسلام الجزيرة وعندما ننظر - [01:10:34](#) الى الحملات الصليبية حملات الهلاكية التتارية عندما ننظر الى الحملات احتلالية الغربية الطليان والفرنساويين والبريطانيين حتى البرتغاليين نجد انهم كلهم ما استطاعوا ان يستتبيح بيضة المسلمين الجزيرة العربية فضلا عن مكة والمدينة - [01:11:04](#) ومن العلماء من قال فيستتبيح بيضتهم اي مكة والمدينة ولكن الصواب ان البيض هنا بمعنى اصل اللسان بمعنى ان المسلمين وان ماتوا في الشرق يبقون في الغرب ان ماتوا في الغرب يبقون في الشرق - [01:11:38](#) ان ماتوا في القلب يبقون في جناح وهكذا وقرأ الحديث انتبه الى القراءة الثانية وقرأ الحديث ان لا يسלט عليهم عدوا من سوى انفسهم ولكن هذا لا يصح الصواب من - [01:11:54](#) سوى انفسهم اي من غير انفسهم وان ربي قال يا محمد وهذا حديث قدسي اذا قضيت قضاء فانه لا يرد يعني حكمت وابرمت معنى قضاء قظيت قضاء حكمت وابرمت واني اعطيتك لامتك - [01:12:13](#) استجبت دعائي الا اهلكهم بسنة عامة وفي بعض النسخ بسنة بعاء على الجادة الاولى لكن احفظ بسنة عامة هذا هو الثابت في اصول مسلم اذا استجاب ها الدعوة الدعاء الاول - [01:12:34](#) وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم ويستتبيح بيضته استجاب الدعاء الثاني ولو اجتمع عليهم من باقطارها من باقطارها الظمير فيها راجع الى الارض اي لو اجتمع عليهم اهل الارض كلهم - [01:12:59](#) كما حصل في ايام الحملات الصليبية كل الدول الاوروبية والنصارى اجتمعوا من الشرق ومن آ الغرب النصارى ومن الشمال لكن الله عز وجل حفظ المسلمين واياهم الاحتلال الاوروبي لبلاد العالم - [01:13:20](#) اجتمعوا كلهم لكن ما استطاعوا ان يستتبيحوا بيضة المسلمين ولو اجتمع عليهم من باقطارها اي من باقطار الارض ايا كانوا وهذا يدل على التحالفات الموجودة بين الكفار حتى يكون بعضهم يهلك بعضا - [01:13:42](#) ويسبي بعضهم بعضا يهلك بعضا يعني بالحرب ويسبي بعضهم بعضا اي يرى بعضهم ان البعض الاخر كفار وانهم يجرون عليه محكمة الكفار ثم يسبون نساءهم وهذا في القدر في - [01:14:06](#) صحيح مسلم من حديث ثوبة ثم قال المصنف وهذا يدل على عظيم اطلاع ورواه البرقاني في صحيحه. طبعا صحيح البرقاني يعتبر اقوى من صحيح الحاكم من مستدرک الحاكم واختلف العلماء في صحيح البرقاني - [01:14:30](#) هل هو والصحيح السنة لقوام السنة الاصبعاني هل هما بمثل صحيحي ابن حبان وابن آ وابن خزيمه اولى الصواب ان صحيح ابن حبان وابن خزيمه اقوى من صحيح البرقاني ومن صحيح الظياء ومن صحيح - [01:14:51](#) قوام السنة. نعم على من اي نعم يقدم لا شك انه طبقة شيوخ كيف لا يقدم لا لا يقدم التلميذ على الشيخ قال وزاد يعني نفس الحديث من رواية ثوبان وانما اخاف على امتي الائمة المضلين - [01:15:16](#) وهذه الزيادة اوردها الامام لاجل هذا الشاهد ائمة وظلي ينتسبون الى الدين ولكنهم مضلين للناس ومضلين اسم فاعل من ظل يظل فهو من ظل يظل فهو مظل او من اضل من اظل يظل فهو مظل - [01:15:42](#) يعني يضل الناس مو ضال هو واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. وهذا ثبت من عدة احاديث منها رواية عثمان قال والله لئن قتلتموني لا تجتمعون على - [01:16:09](#) امير ابا ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين يصبحون في افعالهم واقوالهم كالمشركين تماما. او يظهرن ما عليه

المشركون تماما وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان شئيه يلحق حي من امتي بالمشركين هذا حصل - [01:16:25](#)
ايام الاحتلال البرتغالي لبعض البلدان المسلمين اليس البرتغاليون نصرورا المسلمين في الفلبين اليس الانجليز نشرورا النصرانية في قرى
من قرى المسلمين في الهند وفي افريقيا هذا حصل يلحق حي من امتي بالمشركين - [01:16:52](#)

وحتى تعبد فئام يعني جماعات من امتي الاوثان وهذا حصل تذهب الى الشرق والغرب والشمال والجنوب الا الجزيرة حفظها الله
تعالى تجد اناس يعبدون هؤلاء عندهم قبر وهؤلاء عندهم غار وهؤلاء عندهم جبل وهؤلاء عندهم شجر هذا -

[01:17:14](#)

من اخر ما وقفت عليه انهم يعظمون شبه شبت اه الظوء على الشارع سبحان من يطمس على البصائر وانه سيكون في امتي كذابون
ثلاثون طبعا هذا من على دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام في الخبر عن الكذابين الذين ظهرورا بعد موته - [01:17:35](#)

ومنهم مسيلمة والسجاح والاسود العنسي ونحوه كلهم يزعم انه نبي فان قال قائل فان الذين ظهرورا اكثر من ثلاثين فالجواب ان
المقصود هذا العدد مطلق الكثرة مطلق الكثرة مثل ان تستغفر لهم سبعين مرة - [01:17:58](#)

مثل قول العرب عشرين مرة وانا اقول لك فالفاظ العقودي ها يطلق ويراد بها اعدادها وتطلق ويراد بها مطلق الكثرة هذا لفظ عقد ولا
مركب عقد اذا كذابون ثلاثون من باب الاكثار - [01:18:22](#)

وقيل وهذا القول ضعيف في نظري لان هذا عقد الفاظ العقود تحتل مطلق الكذب وقيل هو لو قال اربعة وثلاثين؟ قلنا نعم. الان
نحتاج الى التأويل وقيل هذا التأويل الان - [01:18:46](#)

ان المقصود سيكون في امتي كذابون ثلاثون يعني انهم سيظهرون ويكون لهم شأن واما الكذابين الاخرين لا يكون لهم شأن ولكن
حتى هذا التأمين لا يستقيم لان الذين اظهروا النبوة - [01:19:00](#)

وادعوا وصار لهم شأن وصار لهم اتباع ومنهم من قتل ومنهم من مات ولم يقتل لكن صار له اتباع كغلام احمد القادياني والبهاء
صاحب البهائية والباب صاحب وغيرهم اكثر من ثلاثين - [01:19:17](#)

فدل ان القول الاول هو المراد كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين خاتم بالفتح او خاتم خاتم بمعنى زينة النبيين اذا كان النبيون قد
تزينوا فاي داع الى نبي اخر - [01:19:35](#)

او خاتم النبيين اي اخر النبيين وعليه قراءة الاية ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولكن رسول الله وخاتم النبيين لا نبي بعدي لا نبي
بعدي من اسمح ما قرأت في تأويلات القاضانية - [01:19:58](#)

انهم يقولون الحديث لا نبي بعدي يقول لا نبي بعدي يقول لا نبي بعدي فيقول ان فلان خرج في الهند اسمه لالة تسمع لا قال لا نبي
بعدي قالوا له ما في لام في لام - [01:20:25](#)

قال لها حذف اللام ها من باب الترتم لا نبي بعدي هذا تأويلات والتسخيفات المحرفين ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورورة لا
يظروهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - [01:20:48](#)

طبعا هذه الجملة من الحديث في البخاري ايضا لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق رواية البخاري نسأل الله ان نكون منهم
المقصود من ايراد هذه الاحاديث التحذير من عبادة - [01:21:07](#)

الاوثان. نعم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء نعم الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي من
اهمها ما معنى الايمان بالجبت والطاغوت في هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة - [01:21:21](#)

اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلائها. طبعا الصواب يؤمنون بالجبت والطاغوت اذا نظرنا الى سبب نزول الاية وهو ان كعب الاشرف
وامثاله لما قدموا مكة جاء اليه المشركون عبدة الاوثان وقالوا له ان هؤلاء نبي يزعم انه نبي. وانتم اهل الكتاب ادري بهذه القضية -

[01:21:45](#)

فماذا تقول؟ نحن على الحق او هو قال لا انتم على الحق مع بغضهم هم مع بغضهم في قلوبهم لما عليه المشركون فالله سمى قولهم
وموافقتهم للمشركين ظاهريا مع بغض قلوبهم لما هم عليه سماه ايش - [01:22:13](#)

ايما شفت كيف؟ يؤمنون بالجبت والطاغوت يعني كون الانسان يقول اه الغرب احسن من المسلمين ها مع انه يكره الغرب من بعض الجهات هذا لا يعني انه ما ارتد واضحة - [01:22:34](#)

لذلك لا يلزم اعتقاد القلب في الايمان لا يلزم اعتقاد القلب مجرد اعتقاد التسوية بين المنزل وبين الدين الوضعي بين عبادة الله وبين عبادة الصنم والوثن والقبر والغار والشجر والحجر هذا يعني الشرك - [01:22:56](#)

نعم خامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين. هذا قالوه بالقول فدل على ان الكفر قد يكون قوليا قد يكون قلبيا قد يكون ظاهريا قد يكون قوليا - [01:23:17](#)

ثلاثة انواع الكفر والشرك. نعم. السادسة وهي المقصود بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة. كما تقرر في حديث ابي سعيد لتتبعن سنن من كان قبلك نعم - [01:23:34](#)

السابعة التصريح بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة جموع كثيرة. في جموع كثيرة. يعني تلحقه فئام من امة بالمشركين انا مرة رأيت رجل نصراني من لبنان هو يقول بلسانه - [01:23:49](#)

يقول جدي الرابع كان مسلما ثم جدي الثالث تنصر وبقينا نحن على النصراني هذا واقع نعم الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه - [01:24:12](#)

ومن هذه الامة وان الرسول حق والقرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصره للصحابة وتبعه فئام كثير. المختار ابن ابي عبيد الثقفي - [01:24:32](#)

خرج في عهد الحجاج او قبل عهد الحجاج بقليل فقاتله مصعب بن الزبير وكان اميرا لاخيه عبد الله هذا الرجل ادعى النبوة ووجد من من اظهروا الاسلام من تبعه مع ان الحديث متواتر لا نبي بعدي - [01:24:53](#)

نعم التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى. بل لا تزال عليه طائفة. الحمد لله هذه خاصية لهذه الامة لا تنسى هذه خاصية لهذه الامة لان بقاء الطائفة المنصورة - [01:25:16](#)

لا بد منها من جهتين بهم يحفظ الله الدين وبهم تقوم الحجة على العالمين نعم العاشرة الاية العظيمة انهم مع مع قتلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم هذي اية من آيات النبوة - [01:25:35](#)

انهم مع قتلهم بالنسبة الى الكثرة والغالبين لا يتضررون بخذلان من خذلهم ولا بمخالفة من خالفهم. نعم الحادية عشرة ان ذلك الى اشراط الساعة نعم المقصود الى اشتراط الساعة يعني قبل مجيء الريح الطيبة التي تقبض ارواح المؤمنين. نعم - [01:25:56](#)

الثانية عشرة ما فيه من الايات العظيمة منها اخباره بان الله زوى له المشارق والمغرب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال. واخباره بانه اعطي الكنزين. واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنتين - [01:26:19](#)

واخباره بانه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم بعضا وسبب وسبي بعض بهم بعضه وخوفه على امته من الائمة المضلين واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة - [01:26:39](#)

وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول الله اكبر قادرين على نبوة النبي عليه الصلاة والسلام. هذه الايات التي وقعت نعم - [01:27:03](#)

الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المضلين لوجه الحصر ان الناس لا يقبلون من اي احد وانما يقبلون من صنفين من ائمة الدين فيضلون ديننا من ائمة الدنيا فيضلون دنيا - [01:27:21](#)

فيبقون في الضلالة لذلك اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين عالم يزين لهم الباطل حاكم يزين لهم البعض نعم الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان نعم معنى عبادة الاوثان - [01:27:41](#)

يعني مجرد تزيينه وتجميله عبادة لهذه الاوثان نكتفي بهذا القدر نسأل الله الكريم رب العرش العظيم يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:28:04](#)